

شرح أصل السنة واعتقاد الدين (3) | عقيدة الرازيين | الشرح

الرابع | الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

أصل السنة واعتقاد الدين في عقيدة الغازيين في المسألة التاسعة وهي مسألة الاستواء على العرش. قالوا رحمهم الله وإن الله عز وجل على عرشه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بلا كيد - [00:00:00](#)

أحاط بكل شيء علما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يعنون بهذا أن من الأصول التي أدركوا عليها إجماع علماء أهل السنة والجماعة في جميع الأنصار أن الله عز وجل مستو على عرشه حقيقة منفصل - [00:00:30](#)

من خلقه ولا يعني آآ يعني حتى لا أن يظن أن المراد استوائه على عرشه الاختصاص به بل من خلقه جميعا لا يحل فيه شيء من خلقه قال كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله - [00:01:00](#)

الله عليه وسلم لأن الله نص على ذلك بقوله الرحمن على العرش استوى والنبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن ربه في السماء وأنه على العرش ثم قال بلا كيف؟ أي نؤمن بذلك بلا تكييف - [00:01:40](#)

بمعنى أننا لا ننتقد أو نمثل الكيفية لأن علم الكيفية الله به ولا يعني بلا كيف أنها لا كيفية لذلك لا لذلك كيفية لكن لا يعلمها إلا الله. كما أننا نؤمن بأسمائه وصفاته كلها على الحقيقة لكن بلا - [00:02:10](#)

لا نعلم كيفية نعلم معناها الذي أخبرنا الله به. ولا نعلم الكيفية. كما قال أما وتبعه العلماء سبقه ولحقوه. المقولة المشهورة والقاعدة السلفية أنه لما سأل لرجل عن قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال - [00:02:40](#)

الاستواء غير مجنون. والكيف غير معقول. والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة صح على ذهب الإمام مالك من وجوب رواه عن ابن وائل معاني ابن عيسى وغيرهم من من صح أيضا عن شيخه ربيعة - [00:03:10](#)

في ميناء أبي عبد الرحمن المدني أنه قال ذلك قال ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ كمل هذا النفس وعن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت ذلك وروي مرفوعا لكنه فالمرفوع ضعيف. الشاهد أن هذه قاعدة سلفية تبعه - [00:03:40](#)

رحمه الله المهديين المرضيين فيها أسباب أنه قال الكيف غير مجهول يعني معلوم بلغة العرب يعرفه عفا الاستواء والاستواء وغير معلوم غير مجهول الكيفية هي التي لا نعلمها هنا كقاعدة من العلماء فيما يتعلق بالأسماء والصفات جميع الأسماء والصفات نقول - [00:04:10](#)

المعنى معلوم بلغة العرب والخطاب الذي خاطبنا الله به في كتابه. والكيفية مجهولة وهي هي دي المسألة التي يقال عنها مثلا هل صفات الله أو آيات الصفات من المتشابه أو من - [00:04:40](#)

أقول ومعناها معلوم محكم أما كيفية الصفات التي هي متشابهة التي لا يعلم إلا الله. كما قال عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع ونفى الممارسة فلا يمكن أن يمثله أحد أو يتخيله أحد - [00:05:00](#)

وقال أحاط بكل شيء علم. وقال عز وجل فلا تضربوا لله أنسا أن الله يعلم لا تقاس الله يعلم وأنتم لا تعلمون وعلى هذا أه الرحمن على العرش استوى قناعة اللغة كما ذكرت يغير عن السلف أن - [00:05:30](#)

فيها أربعة معاني أربعة عبارات للتعبير عن المعنى فقالت الأمية فلهم عبارات عليها أربع قد حصلت للفارس الطعام وهي استقرت وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه وكذلك قد صعد الذي هو رابع وأبو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول - [00:06:00](#)

اذى من الجهلين بالقرآن. فهي اربعة عبارات للسلف في تفسير المعنى استوى الرحمن على وهي استقر وعلى وصعد والكعب الكعب اه اهل السنة والجماعة مجمعون على الايمان بها. الايمان بالاستواء وان الله مستو على عرشه - [00:06:30](#)

والقاعدة المعروفة التي ذكرها اهل العلم ان الكلام في الصفات كالكلام في الذات. في الذات الالهية. نؤمن بها حقيقة ها؟ وانها موجودة حقيقة الله ربنا عز وجل وكذلك الصفات نؤمن بها حقيقة كما قالوا الايمان بالصفات - [00:07:00](#)

على الايمان بالذات. يقتل احدهم لا يشبه لا يشبه وجوده بوجود غيره. كذلك اثبات السلف خادم عن التحريف الذي يسمونه التأويل التعقيد الذي هو نفي مع وكذلك عن التمثيل والتكييف. تنزيل او ما يسمى بالتشبيه - [00:07:30](#)

ولا يحققون ولا يكيّفون. وهكذا لان الكلام على الصفات فرع عن الكلام في الله يحتذى حجه فاذا كان اثبات ذات الله واثبات وجوده يثبت بلا تكييف لا نقول كيفية وكذا فكذلك يثبت الصفات الى على ما يليق - [00:08:00](#)

الله عز وجل ولذلك يعبر السلف بأن يؤمنون منذهم الروح كما جاءت بلا تأويل ام هذه الصفات بلا تأويل اي امروها بلا تحريف عن معناها ولذلك من لم يفهم كلامه ظن انهم يريدون ايش؟ نفي المعنى. وانها تقرأ - [00:08:30](#)

الاعيان التي فيها الاسماء والصفات تقرأ قراءة لفظ بلا فهم من المعنى وهذا غير صحيح. تباطل ان القرآن ما جاء بذلك بل المراءة من السلف نفي التأويل. نفي التأويل وعدم التعرف لكل - [00:09:00](#)

وتثبتت ولا يتعرض لمعنى كيفية فلذلك كما جاءت بلا كيد. واحيانا يقولون تمر كما جاءت بلا اه معنى يعني معنى اخر غير الذي يفهم من عبر منه قال ومن رؤى جاءت بلا كيد ولا معنى المراد كما هي عن الامام احمد مع ان الامام احمد اكثر من عذب - [00:09:20](#)

هذه الجملة عنهم تفهم على ضوء كلامهم الاخر في اثبات الصفات يراد الى معنى هو قول بلا تأويل يعني منهم من قبل كيف ومنهم من قال امروها بلا تأويل ومنهم من قال امروها بلا - [00:09:50](#)

ولا معنى المراد بلا كيد ولا معنى هو قوله ولا معنى اخر غير الذي يحكم الظاهرين لان منهم يقول الامام احمد وغيره ممن ذكروا هذا اهو كما قال الامام احمد لا يوصف الله الا بما وصف به امسه ووصفه به رسوله - [00:10:10](#)

رحمه الله من شبه الله بخلقه كفر ومن جاحد ما وليس بما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله يشفيهم ولا تمثيل ثم قالوا في المسألة العاشرة وهي مسألة رؤية اثبات الرؤية رؤية الله تعالى في الآخرة قالوا وانه تبارك وتعالى يرى في - [00:10:40](#)

ويراه اهل الجنة بابصارهم. اثبتوا الرؤيا اجمال وتحققوا المعنى المراد عند السمع وانها رؤية بصرية وانها رؤية البصرية في هذا اثبات ان من الاصول التي ادركوا عليها مع علماء الانصار ان الله تعالى يرى في الآخرة. وفي قوله في الآخرة تنبيه على انه لا يرى في الدنيا - [00:11:10](#)

يعني الله قال نفى ذلك انه لا يغاث الدنيا حينما في الآخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلموا انه لن يرى احدكم ربه حتى يموت. يعني لم يردّها في الدنيا انما بالآخرة. وقولهم يراه - [00:11:40](#)

رد على المعطل الذين حرفوا المعنى وقالوا انه بالبصيرة كما قال ربنا عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة ناظرة من نظرة تعرف نظرة نظر لكن الى ربها ناظرة النظر ترى قول الله عز وجل كما قال عز وجل عن الغرائب - [00:12:00](#)

ينظرون تعرف في وجوههم رقبة النهي. كما بالاية التي ثم قال ربنا قال عز وجل جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الزيادة ان حسن الجنة والزيادة النظر الى وجهه الله في الجنة. وقال عز وجل - [00:12:30](#)

فيها ولدينا نزيد من النعيم في الجنة ولدينا مزيد اثبت بين المراد به مزيد الجنة مزيعة ومزيد آآ النظر الى وجهه الله عز وجل كما صح في الحديث عنه وقولهم بابصارهم اي عفات - [00:13:00](#)

السلف بانها رؤية حقيقية رؤية حقيقية لا مجازية. قال ابن بطّة سمعت ابا عمر اللغوي يقول سمعت ابا العباس احمد ابن يحيى يعني ثعلبة سعد بن معروف الامام اللغوي يقول لقوله تعالى - [00:13:20](#)

تحيتهم يوم يلقونه سلام. قال اجمع اهل اللغة ان ها هنا لا يكون الا الى معاينة ونظرة بالابصار. قال سألت عبدالله بن المبارك رؤية الله. فقال ما حجب الله احدا عنه الا عذبه. قال تعالى ثم قرأ الا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوب - [00:13:40](#)

ثم وقال عباس بن العوام قدم علينا شريف بن عبدالله منذ خمسين سنة فقلت له يا ابا بما ان عندنا قوم من المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث. ان الله ينزل الى السماء الدنيا واهل الجنة يرون ربهم. قال فحدثني بنحو عشرة - [00:14:10](#)

وقال اما نحن فقد اخذنا ديننا عن التابعين والتابعون اخذوه عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهم قال ابن القيم رحمه الله واما الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه دلالة على الرؤية - [00:14:30](#)

متواترة رواها عن ابو بكر الصديق. وابو هريرة وابو سعيد وجبير وابن عبد الله البجلي وصهيب سنان الروم وعبدالله بن مسعود علي ابن ابي طالب وابو موسى الاشعري وعدي ابن حاتم وانس المال وابو هريرة القصبي وابو نزيمة رزيمة طيب - [00:14:50](#)

الانصاري وابو امامة الباحث وزيد ابن ثابت وعمار ابن ياسر وعائشة المؤمنين وعبدالله ابن عمر وعمار بريدة وسلمان الفارق عبد الله ابن عباس عبد الله ابن عمر ابن العاص. وابي ابن كعب ابن كعب ابن ابي. ورجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:10](#)

وانشراح الصدر بها ولا تحب فمن كلم بها لم يكن الى وجه ربه من الناظرين. وكان عنه يوم القيامة من المحجوب. ثم لما تعرض الى فذكر احاديث منها في ابن ابي هريرة انهم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ هذا سؤال صريح وهو في الصحيحين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:30](#)

في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا لا يا رسول الله. قال اتوارون في رؤية الشمس ليس دونها دجاج؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم كذلك ايش؟ بعدم وهذا ذكره العلماء يقولون هذا تشبيه - [00:16:10](#)

الرؤية للرؤية لا بالمرء بالمرأة. يعني مثل لهم ذلك لانهم كيف انتم تتمكنون من رؤية القمر والشمس كذلك تتمكنون من رؤية الله يوم القيامة بلا مضار ولا مزاحم فذلك وليس تشبيه مبني بالنبا ان الله كالشمس فوق القمر تعالى وكذلك مثله عن ابي سعيد الخدري في الصحيح - [00:16:30](#)

كان مع النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فنظر الى القمر ليلة اربعة عشر فقال كما ترون ربكم عيانا بصريح بن معاوية كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. والاحاديث - [00:17:00](#)

اه كثيرة من حديث ابي موسى انه قال لما ذكر الجنة قال وما بين وبين القوم وبين ان يروا ربهم تبارك وتعالى الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة الجنة عديم. والاحاديث التي جاءت لا اريد ان اطيل بها لان - [00:17:20](#)

وقت ضيق وقوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. استدل بها الامام احمد الشافعي الجماعات انها دليل على ولا ان المؤمنين يرون الله لانها محتجة عنه عن الكافرين. ثم ذكر من يؤس الكافرين انهم يحجون عن الله - [00:17:40](#)

دل على ان نعيم المؤمنين انهم يرون الله تبارك وتعالى. وهذا ايه بين اه واضح لكن الارض نحن ان نبين آآ بعض قوله تبارك وتعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ومعتزلة - [00:18:00](#)

الاية على نهج الروح. بين العلماء ان هذه الاية ليس فيها نفي الرؤية بل فيها اثبات الرؤية. قال ابن عباس لا تدركوا لا تحيط به الاضحى. والمراد الاحاط وليس الرؤيا. النفي نفي الاحاطة وليس نفي - [00:18:20](#)

قال ابن عطية في تفسيره ينظرون الى الله ولا تحيط ابصارهم به من عظمتهم. وبصره فذلك قول لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار. المؤمنون يرون الله عز وجل لكن لا يدركون - [00:18:40](#)

ولا يحيطون به تبارك وتعالى ثم يقول رحمه الله ويسمعون كلامهم كيف شاء وكما شاء. هذا وهي من صفة الكلام لله عز وجل وان اهل الجنة يسمعونهم. نعيمهم يسمعونهم كيف شاء هو تبارك وتعالى وكما شاء هو فيها اسباب ان - [00:19:00](#)

ان من الاصول التي ادركوا عليها اهل السنة وعلماء الانصار مجمعين على ذلك ان المؤمنين في الجنة يسمعون كلامهم ففيها الكلام صفة الكلام وهذا صح في الصحيحين كما قال آآ النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي سعيد - [00:19:40](#)

ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا والخير في يدك فيقول هل رضيت فيقولون ما وما لنا لا نرضى يا رب. وقد اعطينا ما لم تعطي احدا من خلقك. فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك - [00:20:00](#)

فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك؟ فيقول احل عليكم اخواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا في حديث صحيح الرومي في

صحيح مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل - [00:20:20](#) لا شيء ان ازيدكم فيقولون الم تبيضوا وجوهنا الا تدخلنا الجنة وتنجينا من النار؟ قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيء شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم قرأ هذه الآية للذين احسنوا الحسنى. هذا حديث في صحيح مسلم عن النبي - [00:20:40](#) صلى الله عليه وسلم. الكلام ان الله يكلمهم واثبات انهم يرون الله ويكشف عنهم. يكشف لهم الحجاب. فهذا هذا والقرآن كلام الله كما تقدم معنا ايضا في ان القرآن كلام ثم ذكروا - [00:21:00](#)

الثانية عشر وهي ما يتعلق بالجنة والاباطال. والجنة حق والنار حقوقتان لا يحميان ابدا واثواب الجنة لاوليائه واثناء رقاب باهل معصيته الا من رحم الله الا من رحم عز وجل. ففي - [00:21:20](#)

السنة والجماعة ان الجنة حق والنار حق. وهذا لا شك فيه هذه مصر ونصوا عليها المعتزلة يقولون ليست مقبولة انما تنفق يوما وهذا نص القرآن والسنة انها موجودة في الجنة. اه مثلا اعدت للمتقين. وقال اعدت للذين - [00:21:40](#)

امنوا بالله ورسله. وقد اخبر عز وجل عن عن نبيه انه رأى الجنة. فقال عز وجل ولقد رآه نزلت اخرى عند فكرة المنتهى عندها جنة مأوى. وقال عن النار ايضا واخبر مع مخلوقة قال اعدت - [00:22:10](#)

ها للكافرين. قال ان جهنم كانت مقصدا للطاغين مآبا. ها؟ اجمع السلف على ان الجنة مسلوقة والنار مخلوقة ويزيدها الله عز وجل. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الحديث في الصحيحين في المعراج - [00:22:30](#)

انه قال انطلق به جبريل حتى اتى سدرة المنتهى. فغشيها الوان لا ادري قال ثم دخلت الجنة فاذا هي جناب اللؤلؤ واذا ترابها المسك الامر هذا ولله الحمد بين لكنه نصوا عليه لاجل الرد على المعتزلة - [00:22:50](#)

المركزين الذين يقولون انها غير مطلوقة. وفي قولهم ولا تفنيان ابدا. ولا تبديدان. الجنة والنار لا تتنيان موجودتان جعل الله لهما البقاء والثواب قال عز وجل اي غير مقطوع. وقال عن النار لا فقال عن الجنة لا فيها الموتى الا الموت - [00:23:20](#)

الاولى وقال عن النار آآ ان الذين فان الله لعن الذين كفروا واعد لهم سعيا خالدين فيها ابدا. واما ما نسب الى بعض السلف او ما نسب الى شيخ الاسلام انه يقول بان الجنة النار - [00:24:00](#)

هذا غير صحيح. هذا غير صحيح. عن الشيخ الذي صرح به في منهاج السنة وفي غيرها ان انها لا تفنى كما ان الجنة لا تفنى والذي يقول بفناء الجنة والنار هو الجهل - [00:24:20](#)

هم الجاهلية الذين فناء الجنة والنار الجاهلية. قال ابن حزم آآ في شيخ الاسلام لما علق على مناقب على مراتب الاجماع ذكر ابن حزم الاجماع على ان الجنة والنار لا تتنيان - [00:24:40](#)

تعمق عليه شيخ الاسلام ولم يقل الدعاء. في من هذه السنة غرر ان الجنة نارا ان ان الجنة والنار لا فقال في معرض كلامه فيقول شمس في المستقبل جاءت عند جماهير المسلمين وغيرهم - [00:25:00](#)

يعني الجنة واهل الجنة بعد يحييهم الله عز وجل ويدخلهم الجنة واهل النار كذلك ان يكون فكتب الله لهم الثواب بأمره عز وجل. يقول والتسلسل في المستقبل جائز عند جماهير المسلمين. وغيره من اهل - [00:25:20](#)

فان نعيم الجنة وعذاب النار دائمان مع تجدد الحوادث فيهما بمعنى ايش؟ كلما ها؟ والنار يحكم بعضها بعضا وتوقد والجنة كذلك يزيد وانما انكر ذلك الجهل من صفوان فزعم ان الجنة والنار جنبيان وابو الهدير العلام زعم ان حركة - [00:25:40](#)

الجنة والنار تنقطع ويبقون في سكون دائمة. وذلك انهم لما افتقدوا ان التسلسل في الحوادث ممتنة في الماضي والمستقبل. قالوا اه كذلك ابن القيم اه صرح في كتابه اه ان الناس على ثلاث طبقات. قال لما كان الناس على ثلاث طبقات. طيب طيب لا - [00:26:10](#)

واخرون فيه بحب مبين يعني بساط المسلمين كانت الدور سبعة دار قيم البحر ودار القدس المحن او خبيث المحن دار الطيب المحض ودار الزبيب المحض دار الطيب ودار الخبز المحض النار الخبز - [00:26:50](#)

الذي لا قيد فيه. هذه نار الكفار. قال ودار لمن معه خبث كل وطيب ولي الدار التي تفنى وهي دار البصارى النار لان يخرجون منها من من جهنم يخرجون من جهنمي من حصاة الموحددين. يخرجون من جهنم فيلقون على - [00:27:20](#)

اه باب الجنة ويسقيهم او يصب عليهم اهل الجنة من اهل الحياء فينبئون كما فتبقى النار التي اخرج منها عصاة الوحيدين ليس فيها شيء. هذه اما نار الذين هم فيها فلا تنهأ لانهم لا ابداء قال - [00:27:50](#)

فانهم اذا عدوا بقدر جزائهم من النار فادخلوا الجنة ولا يبقى الا دار الطيب المحض او دار الطيب المحض ودار القدس المحض دائما هذا الكلام هو الصريح ان يؤمن بكلام الطيب وكلام بالدينية. ثم ذكروا الصراط قال - [00:28:20](#)

ان الصراط حق. يعني الصراط الممدود على السرار باللغة. او الطريق الواس سمي الصراط لانه يبتلع المارة طريق فسمي كذلك الصراط يعني الطريق على متن جهنم وهو الجسر التعريفي الصراط هو الجسر المنسوب على متن جهنم بين الجنة والنار. بين الجنة والنار - [00:28:50](#)

بمعنى انه من سقط منه دخل في النار. واجمع السلف على وجوبه حقيقة. واجمع السلف على ذلك وصفته يعني صفته هل هو واسع كما هو في اللفظ يدل عليه امر - [00:29:30](#)

ضيق كما جاء في حديث انه آ البحر والمذلة الحديث في الصحيحين تحت المذلة اول مذلة لا يكونان الا في طريق واسع. والضيق لا يكون فيه تعب. كذلك وجاء في حديث ابي سعيد - [00:29:50](#)

انه آ اكثر من الشعب انه اذل اه جاءت في صحيح مسلم ولكنها بلاغ لكن صح عن في روايات عن جماعة من الصحابة عن سلمان عند الحاكم وعن ابن مسعود كذلك ابن الحاكم وهي حديث صحيح - [00:30:10](#)

فالظاهر والله اعلم انه واسع على اهل الايمان ضيق على غيره بحسب وعلى الجسر دخل الجنة كما قال عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم نج الذين اتقوا ونذر الله - [00:30:40](#)

والمراد به انه كما بمسند الامام احمد عن جابر انه قال انهم يرمونها جميعا ثم قال ثم تاب ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها تكون على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا - [00:31:10](#)

ثم ينجي الله الذين اتقوا الا الظالمين فيها جفية لكن حمل هذا اللفظ على انه المراد به المرور كما عن جماعة من السلف منهم ابن مسعود وغيره انه مرور على الصراط لانه على متن فيكون كانه - [00:31:40](#)

الورود عليها قال ابن مسعود يرد الناس جميعا الصراط وورودهم قيام حول النار ثم يصبرون عن الصراط باعمالهم والصراط نحو نزلنا عليه حسد كحسك قتاد حافظاه وملائكة معهم كاليب من النار - [00:32:00](#)

كما هو قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية والصراط مكتوب على متن جهنم وهو وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. فان الجسر عليه كاليب تخفق الناس باعمالهم. فمن مر على - [00:32:20](#)

واذا عبروا عليه وقفوا على طنطرة بين الجنة والنار فيختص بعضهم البعض. فاذا هذبوا اذن وهذا الذي قرأه شيخ الاسلام هو اعتقاد السلف وهو المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن البخاري - [00:32:40](#)

والقنطرة هي طرف طرف الصراع من جهة الجنة. في برزخ بين الجنة والصراع ليست على متن جهنم انما هي طرف ويظلون عليها انما يكون اهل ايقافهم بها خاصة بين اهل من الذين نجوا من النار. قبل ان يدخلوا الجنة يقتصوا ببعضهم من بعض - [00:33:00](#)

مظالم كانت منه في الدنيا فعند ذلك يدخلون الجنة وليس لاحد منهم على احد شيئا. ثم ذكر الميزان قال والميزان حق له كفتان. يوزن فيه اعمال العباد. حسننها وسميها مما ادركوا عليه اهل السنة مجمعين هو اثبات الميزان. وانه حق ولا شك فيه - [00:33:30](#)

وتأول هذه النصوص التي جاءت في الكتاب والسنة على ان نردها مجرد العدل اطلق العدل بعد الصلاة لان العدل لا يحتاج الى ذكر الميزان وكفتيه ووزن ونحو ذلك لان الله حكم العبد - [00:34:00](#)

ها؟ وين؟ لا يحتاج الى وزن انما الميزان يظهر فيه للانسان صحيفته وقد اجمع كفتين حقيقتين دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع. قال عز وجل ونرى بالموازين قسطا ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا ان كان مثقال حبة من خردل - [00:34:20](#)

اتينا بها كفى بها حسنا. وقال عز وجل فلما من ثقلت موازينه فهو في عيشة فاضية. واما لكن قال ابن عباس توزن حسنات في احسن صورة والسيات في اقبح صور آ وهل - [00:34:50](#)

للاعمال فقط ام للانسان عمله؟ ام للصحائف؟ لانه جاء ما يدل على ان الوزن وجاء ما يدل على ان الوزن للعبد فمثل قول النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان - [00:35:20](#)

ثقيلتان في الميزان العمل نفسه يوزع وجاء في حديث آا ابن مسعود الصحيح انه قال لما ضحك الصحابة من صغره ودقة ساقيه قال لهما عند الله بالميزان اثقل من جبل احد - [00:35:40](#)

يدل على انه وكذلك حديث الخطاب لهؤلاء محمد بن عاصم الله في قلب من امتي قال يوم القيامة ثم يقول اتنكر من هذا المبادرات الحافظون فيقول لا يا ربي فيقول افلك عذر - [00:36:00](#)

فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسن. فانه لا ظلم عليك اليوم. تخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله. واشهد ان محمدا فيقول احضر وجهك. احضر الميزان. فيقول يا رب وما هذه - [00:36:30](#)

وتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة وطاحت لله وثقلت البطاقة فلا يسكن لك شيء. رواه الامام احمد الترمذي في صحيح وغيره يدل على ان انها البطاقة التي يكتب الكتب في وهي ايضا هي - [00:36:50](#)

والسجلات سجلت فيها الاعمال. فهذا يدل على انه يختبر من الناس يوجد العمل فقط من يوجد هو عمل ليرى ثقة ثقله ومن الناس او يراقبها ببطيشه ومن الناس من كنوز الاعمال - [00:37:20](#)

كل ذلك مما يدل على تنوع لذلك آا يقول الشيخ ابن عثيمين ولكن تدل على ان الذي يوجد هو العمل. ويخص بعض الناس بتوزن صحائف اعماله او يوجد هو نفسه - [00:37:40](#)

يعني الاصل ان الوجه بالاعمال لكن قد يوزن العبد. قال شيخ الاسلام في الواسطية تنصب الموازين اهمال البلاد الى اخر كلامهم تكمل ان شاء الله تعالى بدروس لاحقة في الاسبوع المقبل بعون الله وتوفيقه لان المجلس ذلك - [00:38:00](#)

والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:38:30](#)